من أجل فلسطين

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي

8 صفر 1448 - 23 تموز 2026 - العدد 468

وسوف تُسألون عن الأقصى

الملتقى العلمائي العالمي

الحملة الرقمية الدولية
لنصرة الأسيرات في سجون الاحتلال

ما المطلوب؟

- انشروا صور الأسيرات وقصصهن
- سلّطوا الضوء على معاناتهن وصمودهن
- شاركوا المحتوى بأكثر من لغة
- خاطبوا وسائل الإعلام والمؤسسات الحقوقية
- استخدموا وسم الحملة في جميع المنشورات
- ادعوا أصدقائكم للمشاركة والتفاعل

#حريتهن_واجبنا

وسوف تُسألون عن الأقصى

منذ صباح اليوم الخميس، يشهد المسجد الأقصى اقتحاماً مستمراً لساحاته ومرافقه، من قبل آلاف المغتصبين الصهاينة، يتقدمهم بعض كبار مجرمي الحرب في حكومة الاحتلال، ويؤدون طقوساً مختلفة على أبوابه وضمن حرَمه الشريف.

مثل هذا الخبر أصبح خبراً عابراً يمرّ سريعاً على القلوب ولا يترتب عليه أي أثر عمليّ، وكأنه لايستحق، بل أضحى غريباً أن يتنادى الناس لاستنكار ذلك أو الدعوة إلى وضع حدّ له. دَعْ عنك الحكومات والأنظمة، فإنّ لها شأناً آخر عجيباً.

طريقة مرور هذا الخبر على عقولنا ومشاعرنا، وأثره في عملنا، تشبه مروره ضمن الأخبار العاجلة على شاشات القنوات الفضائية، حيث ينحصر في شكل حروف تتحرك سريعاً ضمن شريط ضيّق، يسبقه خبر ويتلوه خبر، ربما يكون أحدهما عن كأس العالم والآخر عن ارتفاع درجات حرارة الصيف، ولكن دون أن يثير فينا حماساً يشبه حماس كرة القدم، ولا انزعاجاً كالذي يفعله القيظ بنا.

أمّا العدو المحتل فهو يهندس إجراءاته نحو المسجد الأقصى هندسةً مدروسة، تعمل على تجميع النقاط لصالح تحقيق هدفه المعلن بوضوح، وهو – حالياً – تهويد قسم من المسجد الأقصى، وتقسيمه زمانياً ومكانياً.

وللمقارنة نذكّر بما فعله الاحتلال في مثل هذه الأيام تماماً عام 2017، عندما قام بنصب كاميرات مراقبة وبوابات إلكترونية على الأزقة التي تؤدي إلى أبواب المسجد الأقصى، للتحكم في عملية دخول الفلسطينيين إلى حرَم المسجد، وقد جوبهت هذه الإجراءات العدوانية يومها بهبّة مقدسية تلاحم فيها آلاف المصلين مع حرّاس المسجد الأقصى، وبعد 14 يوماً من الصمود والتحدي وهبة المقدسيين، اضطر العدو الصهيوني إلى إزالة الإجراءات التي فرضها، وتفكيك تلك البوابات الإلكترونية.

وقد يتساءل إنسانٌ عاكف على جهازه الإلكتروني يقرأ هذه الافتتاحية: فما بال المقدسيين لايقومون اليوم بمثل تلك الهبّة، ويمنعون الاحتلال من تنفيذ عدوانه الجديد على المسجد الأقصى ؟

إنَّ الجواب على هذا السؤال لا يكمن في نقطة واحدة، ولا يكون إلا بعد بحث دور الأمة في إسناد المقدسيين خصوصاً وعامة الفلسطينيين في الدفاع عن فلسطين والقدس والأقصى، فإنَّ الفلسطينيين لم يقصروا يوماً في الدفاع عن المسجد الأقصى، وإنَّ هبة السابع من أكتوبر كانت بعنوان الأقصى وحده، فتأمل معي يا قارئي ماذا فعلت أمتنا لاستثمار بطولات المقاومة الفلسطينية، وماذا صنعنا لكي نحمي شعبنا الأعزل في الضفة والقدس وغزة من حرب الانتقام والإبادة الوحشية المستمرة حتى اليوم؛ عندها ندرك جانباً خطيراً من جوانب الخلل التي أدّت بنا إلى واقع اليوم، والمشاهد التي لا تزال مستمرة عند كتابة هذه السطور في ساحات الأقصى، والقادم أشد خطراً، ولاحول ولا قوة إلا بالله.

وثمّة أمر آخر نشير إليه، وهو أنَّ العدو يعمد بعد كل مرحلة إلى تفكيك ودراسة الأحداث، والبحث عن أسباب الفشل، واستخلاص النتائج والعِبَر منها، كما فعل بعد هبّة البوابات 2017، حيث صعّد الاحتلال من إجراءاته القمعية ضد النساء والعلماء والشباب الذين يلعبون دوراً في تحريك وقيادة المقدسيين لحماية المسجد الأقصى، وقد تمّ خلال هذه السنوات اعتقال آلاف الفلسطينيين، وفق قانون الاعتقال الإداري في معظم الأحيان، وإصدار عشرات أوامر الإبعاد عن المسجد الأقصى، للشخصيات المؤثرة في الشارع المقدسي.

هذا جزء من الجواب، ومع أن المقدسيين يثبتون دوماً قدرتهم على إبداع أشكال جديدة من القيادة والعمل، إلا أنَّ هذا لا يعفي الأمّة من مسؤولياتها الكبيرة، وهي التي تتحمل نتائج التقصير ﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ الزخرف:44.

غزة:
73 ألف شهيد ونداء عاجل لإنقاذ الدفاع المدني

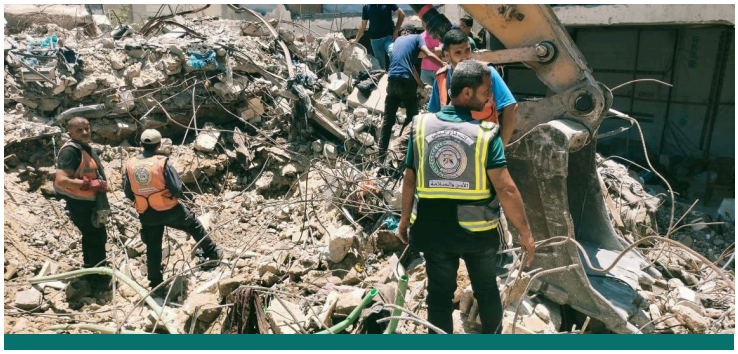

واصل قطاع غزة دفع ثمن باهظ جراء استمرار العدوان والانتهاكات المتواصلة، حيث أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة أن إجمالي عدد الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 10 تشرين الأول/أكتوبر بلغ 1,168 شهيدًا، إضافة إلى 3,798 إصابة، وتسجيل 802 حالة انتشال من تحت الركام.

ووفق الإحصائية التراكمية منذ بدء العدوان في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ارتفع عدد الشهداء الإجمالي إلى 73,293 شهيدًا، في حين بلغ إجمالي الإصابات 173,906 إصابات، وهو ما يعكس حجم الكارثة الإنسانية المستمرة وعمق الخسائر البشرية الهائلة في القطاع.

مطالبات دولية بحماية طواقم الإغاثة

وفي ظل هذا الواقع الميداني القاسي وما يخلفه من مآسٍ يومية تضاعف من معاناة الأهالي النازحين والمحاصرين، وجّه الدفاع المدني في قطاع غزة رسالة عاجلة إلى الأمين العام للمنظمة الدولية للحماية المدنية (ICDO) والدول الأعضاء، طالب فيها بتحرك فوري لدعم قدرات طواقمه التي تعمل وسط ظروف استثنائية من الدمار الواسع والاستهداف المكرر، فضلًا عن النقص الحاد في المعدات والآليات ووسائل الحماية الضرورية لعمليات الإنقاذ والإغاثة.

وأوضح الدفاع المدني أن عناصره واصلوا تنفيذ مهامهم البطولية في انتشال الضحايا وإخماد الحرائق وإنقاذ الأرواح رغم المخاطر المميتة وارتقاء عدد منهم أثناء أداء واجبهم الإنساني، وتعرض مقراتهم وآلياته للتدمير المنهج الذي عطل جزءاً كبيرًا من قدرتهم على الاستجابة الفورية للكوارث الإنسانية المتفاقمة.

وشدد الجهاز على أن أفراد الدفاع المدني يتمتعون بالحماية الكاملة بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني، معتبرًا أن استهدافهم المباشر أو عرقلة عملهم الإنساني يُعد انتهاكاً صارخاً وجريمة محظورة دوليًا.

وطالب المنظمة الدولية باتخاذ خطوات عملية تتضمن توفير الآليات والمعدات الثقيلة، وإرسال بعثات مهنية لتقييم الاحتياجات الميدانية العاجلة، وحشد الدعم الفني واللوجستي والإنساني من الدول الأعضاء لضمان استمرار خدمات الإنقاذ الحيوية.

واختتم الدفاع المدني رسالته بالتأكيد على أن صمت المجتمع الدولي أمام معاناة فرق الإنقاذ يهدد حق المدنيين الأساسي في الحصول على النجدة، مشددًا على أن رجاله لا يطلبون امتيازات بل يطالبون بحقهم المشروع في أداء رسالتهم الإنسانية بأمان ووفق المواثيق الدولية المعمول بها في أوقات السلم والحرب.

المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام■

استئناف البحث عن المفقودين بغزة وسط تواصل العدوان الصهيوني

أعلن جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة رسميًا عن استئناف عمليات البحث وانتشال جثامين الشهداء المفقودين من تحت أنقاض المنازل والمباني التي دمرها الاحتلال الصهيوني خلال حرب الإبادة المستمرة.

وتأتي هذه الخطوة في إطار انطلاق المرحلة الثانية من مشروع إنساني حيوي يستهدف إعادة جثامين الشهداء إلى ذويها ومواراتها الثرى بما يحفظ الكرامة الإنسانية، وذلك استجابةً لمعاناة آلاف العائلات الفلسطينية التي تترقب بألم بالغ معرفة مصير أبنائها المفقودين تحت الركام.

وفي بيان جرى تلاوته خلال مؤتمر صحافي عقده الجهاز في قطاع غزة، أوضح الدفاع المدني أن طواقمه باشرت مهامها الصعبة بإمكانات شحيحة ومحدودة للغاية لا تتناسب البتة مع حجم الدمار الهائل والاحتياجات الميدانية الهائلة.

وأشار البيان إلى أن الدعم اللوجستي المتوفر يقتصر حاليًا على آلية حفر واحدة، وكباش واحد، وشاحنة واحدة فقط، وذلك بدعم ومساندة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي أشاد الجهاز بدورها المحوري في تمويل وإسناد هذا المشروع الإنساني.

ومن المقرر أن تمتد المرحلة الحالية على مدار 800 ساعة عمل فعلية، موزعة جغرافيًا على محافظات الوسطى وغزة والشمال، حيث تستهدف طواقم الإنقاذ العمل في 147 منزلًا مدمرًا يُعتقد بوجود نحو 1072 شهيدًا مفقودًا تحت أنقاضها المدمرة.

حماس تندد بالعدوان وتدعو لتحرك دولي عاجل لوقف الإبادة بغزة

وفي سياق متصل بالتطورات الميدانية والسياسية، وفي ظل استمرار الهجمات، وصفت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الغارات الوحشية التي تشنها طائرات الاحتلال على مدار الساعة لاستهداف المدنيين في قطاع غزة بأنها عدوان ممنهج، وتحدٍ سافر لكافة القوانين الدولية والأعراف الإنسانية.

وأكّدت الحركة في تصريح صحفي صادر عنها أن هذه الجرائم والمجازر المتواصلة لن تزيد الشعب الفلسطيني إلا إصرارًا راسخًا على التمسك بأرضه وحقوقه التاريخية، والتشبث بحقه المشروع في الحياة والحرية والكرامة، مواصلًا صموده الأسطوري في وجه المخططات التهويدية والاستيطانية والتوسعية التي تستهدف اقتلاعه من جذوره.

وخلال تصريحها، دعت حركة «حماس» كافة الوسطاء والدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار، إضافة إلى منظمة الأمم المتحدة، إلى التحرك الفوري والعاجل لوقف هذا العدوان السافل، وإلزام الاحتلال بإنهاء سياسة القتل والتجويع والحصار المفروضة على قطاع غزة.■

نقابة الصحفيين:
468 انتهاكًا صهيونيًا خلال النصف الأول

كشفت نقابة الصحفيين الفلسطينيين في مؤتمر صحفي برام الله عن تصاعد الانتهاكات الصهيونية بحق الصحفيين خلال النصف الأول من عام 2026، موثقة 468 انتهاكًا توزعت بين القتل والإصابة والاعتقال ومنع التغطية واستهداف الطواقم الإعلامية.

وأشارت البيانات إلى استشهاد ثمانية صحفيين خلال الأشهر الستة الأولى، ليرتفع العدد الإجمالي للشهداء الصحفيين منذ 7 أكتوبر 2023 إلى 264 شهيدًا، فضلًا عن تسجيل 27 حالة اعتقال ومئات حالات منع التغطية والاعتداء المباشر.

وقد بلغ إجمالي الانتهاكات الموثقة منذ بدء العدوان وحتى نهاية حزيران/يونيو الماضي، نحو 4127 انتهاكًا، أسفرت عن إصابة العشرات وتدمير المئات من المؤسسات الإعلامية ومنازل الصحفيين واستشهاد المئات من أفراد عائلاتهم.

وأكد نقيب الصحفيين ناصر أبو بكر أن النقابة عرضت

هذه الجرائم في مقر الأمم المتحدة بجنيف، مشيرًا إلى تحركات قانونية دولية، بينها نية النقابة الوطنية للصحفيين الفرنسيين رفع دعوى أمام المحكمة العليا، ومتابعة الملفات مع الجنائية الدولية لمحاسبة الاحتلال على جرائمه المنهجة ضد حرية الإعلام والحق في المعرفة.■

إحراق مسجد بمسافر يطا وتصاعد اعتداءات المستوطنين

شهدت مناطق عدة في الضفة الغربية تصعيدًا خطيرًا باعتداءات مليشيات المستوطنين بحماية قوات الاحتلال.

وفي جريمة تعكس تحويل الصراع إلى حرب دينية، أقدم مستوطنون من بؤرة «حافات ماعون» على إحراق مسجد قرية «التوانة» بمسافر يطا جنوب الخليل، الأحد 19-7-2026، إضافة إلى منزلين وتخريب ممتلكات المواطنين، وسط إدانة واسعة من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

ولم تقتصر الاعتداءات على مسافر يطا، فقد هاجم المستوطنون بلدة بيتا جنوب نابلس، مما أسفر عن إصابة 4 مواطنين برضوض جراء الضرب، وتخريب ومهاجمة مركبات وممتلكات في مناطق متفرقة تشمل رام الله والخليل، تخللها إحراق أراضي ببلدة سنجل، وقطع الكهرباء عن عائلة بجالود، واقتحام تجمعات بدوية.

وتأتي هذه الانتهاكات امتداداً لسلسلة طويلة من

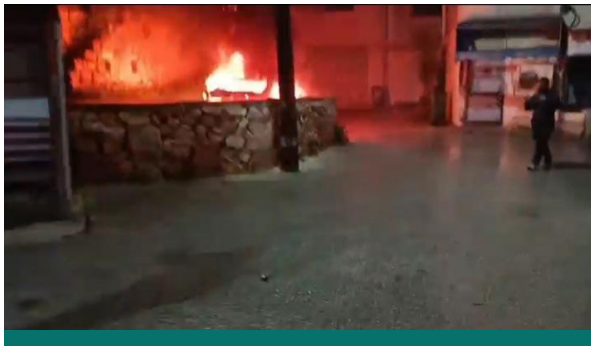

الجرائم، إذ وثقت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان تنفيذ المستوطنين 3488 اعتداءً خلال النصف الأول من العام الجاري، أسفرت عن استشهاد 17 مواطنًا، وإقامة 42 بؤرة استعمارية جديدة، والاستيلاء على آلاف الدونمات من أراضي الفلسطينيين، في ظل تواطؤ حكومي صهيوني كامل.■

تحذيرات مقدسية من أوسع اقتحام للأقصى بذكرى «الخراب»

حذّر الباحث المقدسي فخري أبو دياب من سعي جماعات الهيكل المتطرفة لتنفيذ أوسع اقتحام للمسجد الأقصى يوم الخميس 23-7-2026، في ذكرى ما يسمى «خراب الهيكل»، بهدف حشد نحو 5000 مستوطن لتكريس الوجود اليهودي وفرض وقائع تهويدية تلمودية داخل المسجد.

وأوضح أبو دياب أن الاحتلال انتقل من مرحلة التهويد المعنوي إلى التخطيط الفعلي لتحويل الأقصى إلى معبد يهودي، مؤكدًا أنّ حكومة الاحتلال توفر الدعم الكامل وغطاء الحماية للمقتحمين، عبر تفريغ المسجد وعسكرة البلدة القديمة بالكامل.

وأشار إلى أنّ هذه الإجراءات القمعية تتضمن إغلاق الطرق المؤدية للبلدة القديمة ومنع المصلين من الوصول إلى الباحات لتسهيل استباحة المكان.

وفي ظل هذا التصعيد الخطير، دعا أبو دياب جماهير الشعب الفلسطيني وكل من يستطيع الوصول إلى المسجد أو محيطه إلى تكثيف الرباط وشد الرحال لحمايته

وإفشال مخططات طمسه.

مستوطنون يخطّون شعار «المخلّص" في الأقصى

بدوره، حذّر الباحث المتخصص في شؤون القدس والمسجد الأقصى، زياد ابحيص، من تطور خطير يهدف إلى فرض شعارات تهويدية علنية داخل باحات المسجد الأقصى المبارك، كاشفًا عن قيام مستوطنين برسم شعار «المخلّص» على حجارة المسجد في الساحة الشرقية.

وأكّد ابحيص أن ما وثقته الصورة المرفقة من رسوم على جدران الأقصى يعكس انتقال هذه التهديدات من الفضاء العسكري والرمزية الحربية إلى قلب المسجد المبارك.■

تحذيرات من استغلال الأعياد اليهودية لفرض واقع جديد بالأقصى

أكّد خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عكرمة صبري، أن سلطات الاحتلال تستغل الأعياد والمناسبات الدينية اليهودية لتصعيد الاقتحامات وتنفيذ إجراءات استفزازية تهدف إلى فرض وقائع جديدة تمهد لتغيير الوضع التاريخي والقانوني القائم.

وأوضح صبري أن هذه الاعتداءات يتقدمها وزراء ومسؤولون صهاينة لإضفاء شرعية سياسية عليها، مشددًا على أن وجود الاحتلال في الأقصى باطل يخالف القانون الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني، ومحذرًا في الوقت ذاته من الحفريات المستمرة أسفل محيط المسجد والتي تكشف أساساته وتهدده بأضرار جسيمة.

وفي ظل تحشيد جماعات الهيكل المتطرفة لاقتحام المسجد بأعداد ضخمة، الخميس 23-7-2026، في ذكرى ما يُعرف بـ«خراب الهيكل»، تواصلت التحركات التهويدية عبر تنظيم «مسيرة السيادة» ورسم شعار «المخلّص» التهويدي على حجارة الساحة الشرقية للأقصى.

وحذّرت أوساط مقدسية من هذه الخطوات التي تشير إلى انتقال حكومة الاحتلال نحو التغيير العملي للمكان وتحويل أجزاء من المسجد إلى كنيس دائم تمهيدًا لتقسيمه مكانيًا وزمانيًا.

وفي مواجهة هذه المخاطر المنهجة ومخططات طمس الهوية الإسلامية، انطلقت دعوات فلسطينية عاجلة للحشد والنفير والتصدي لمشاريع التهويد وحماية المسجد الأقصى من العدوان المستمر.■

سجن الدامون:
سياسات تعذيب ممنهجة واستهداف خطير للأسيرات

كشف مكتب إعلام الأسرى عن تصاعد الانتهاكات الصهيونية بحق الأسيرات الفلسطينيات في سجن «الدامون»، محولًا الإجراءات العقابية والتعذيب النفسي والجسدي إلى سياسة يومية ممنهجة.

وأوضح المكتب أن إدارة السجن تفرض سياسة العزل الانفرادي المتناوب بحق ثلاث إلى أربع أسيرات أسبوعيًا لإبقائهن تحت ضغط نفسي مستمر، في ظل ظروف احتجاز قاسية تفتقر لأبسط المقومات الإنسانية، وسط اكتظاظ وغياب الرطوبة وشح الطعام، وتركيب كاميرات مراقبة تنتهك خصوصيتهن.

وحذّر التقرير من تدهور خطير يهدد حياة الأسيرات المريضات جراء الإهمال الطبي المتعمد، مسلطًا الضوء على معاناة الأسيرة الإدارية عبير عودة التي فقدت 20 كيلوغرامًا من وزنها وحُرمت من أدويتها ونظامها الغذائي، رغم خضوعها سابقًا لعمليات جراحية معقدة في المعدة والأمعاء، وتعرضها للضرب المباشر وتجديد اعتقالها

الإداري مرتين.

وفي ظل هذه الانتهاكات الجسيمة وغياب الرقابة الدولية، دعا مكتب إعلام الأسرى المؤسسات الحقوقية إلى التحرك العاجل لوقف هذه الجرائم ومحاسبة الاحتلال على انتهاكاته المستمرة للمواثيق الدولية.■

انطلاق الحملة الرقمية الدولية لنصرة الأسيرات الفلسطينيات

انطلقت الإثنين 20-7-2026، فعاليات "الحملة الرقمية الدولية لنصرة الأسيرات في سجون الاحتلال"، في تظاهرة إلكترونية عالمية واسعة تهدف إلى تسليط الضوء على المعاناة القاسية للأسيرات الفلسطينيات اللواتي يواجهن ظروفًا اعتقالية بالغة السوء، وإيصال صوتهن وصمودهن إلى الرأي العام العالمي والمحافل الدولية.

وتشكل هذه التظاهرة منصة لرفع أصواتهن وتوسيع دائرة التضامن، تأكيدًا على أن نيل حريتهن هو واجب إنساني وأخلاقي على عاتق أحرار العالم.

ووجه القائمون على الحملة نداءً حارًا للناشطين والإعلاميين والمؤسسات الحقوقية للانخراط الفاعل عبر نشر قصص الأسيرات، والتعريف بمعاناتهن وظروف اعتقالهن القاسية، مع ترجمة المحتوى إلى لغات متعددة لكسر حاجز التعتيم وتجاوز الحدود الجغرافية.

كما شددوا على أهمية مخاطبة المنظمات الإنسانية للتحرك العاجل، واستخدام الوسوم الموحدة وفي مقدمتها «#حريتكن__واجبنا» لتوحيد الجهد الرقمي وتوسيع الضغط الشعبي.

واختتم النداء بالتأكيد على أن المشاركة في هذه الحملة هي خطوة جوهرية لكسر عزلة الأسيرات ورسالة حية تشعرهن بأنهن لسن وحدهن في مواجهة السجان.■

شؤون الكنائس:
سياسات الاحتلال تهدد الوجود المسيحي الفلسطيني

حذّرت اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس في فلسطين من المخاطر المتصاعدة التي تهدد الوجود المسيحي الفلسطيني الأصيل في الأرض المقدسة، في ظل استمرار سياسات الاحتلال القائمة على التوسع الاستيطاني والاستيلاء على الأراضي وتقييد التنمية.

ووجهت اللجنة رسالة إلى رؤساء الكنائس في العالم، حذرت فيها من التداعيات الخطيرة لقرار صادر عن المجلس الوزاري الأمني الصهيوني بالمصادقة على إنشاء 34 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية، بينها ست مستوطنات في محافظة بيت لحم، إلى جانب تخصيص أكثر من 2.3 مليار شيقل لتسريع تنفيذ المشروع الاستيطاني، ونقل المستوطنين، وإنشاء البنية التحتية اللازمة لترسيخ هذا الواقع.

وأكّدت أن القرار يمثل مرحلة متقدمة من سياسة ممنهجة تهدف إلى فرض وقائع دائمة على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما يعزز مشروع الضم ويقوض فرص السلام.

وأوضحت أن المخططات الاستيطانية في محافظة بيت لحم، التي ولد فيها السيد المسيح (عليه السلام)، تستهدف توسيع وربط الكتل الاستيطانية وعزل مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور عن محيطها الفلسطيني، إلى جانب الاستيلاء على مزيد من الأراضي، بما فيها أراضٍ زراعية تملكها عائلات مسيحية فلسطينية.

وشددت اللجنة على أن المشروع الاستيطاني لا يقتصر على التوسع العمراني، بل يهدف إلى إعادة تشكيل الواقع الجغرافي والديمغرافي للأرض الفلسطينية المحتلة، من خلال ربط المستوطنات بشبكات الطرق والخدمات وترسيخ وجودها.

واعتبرت أن هذه الإجراءات تمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة، وتتعارض مع الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية عام 2024.

ودعت اللجنة رؤساء الكنائس في العالم إلى تحمل مسؤولياتهم الروحية والتاريخية والأخلاقية، واتخاذ موقف واضح برفض التوسع الاستيطاني وسياسات الضم وفرض الأمر الواقع.

كما طالبت بالدفاع عن القانون الدولي والعمل على حماية الأرض المقدسة وصون الوجود المسيحي الفلسطيني الأصيل، بما يسهم في تحقيق سلام عادل يضمن الحرية والكرامة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.■

الاحتلال يطلق عطاءً لبناء 342 وحدة استيطانية بسلفيت

بدأت سلطات الاحتلال الإسرائيلي التنفيذ الفعلي لمخطط استيطاني جديد يقضي ببناء 342 وحدة استيطانية في مستوطنة «أريئيل» بمحافظة سلفيت، متضمنة عمارات متعددة الطوابق ضمن مساعي التوسع المستمر على حساب الأراضي الفلسطينية.

يأتي ذلك بالتزامن مع مساعٍ تغولية أخرى شملت مقترحات لتطوير مستوطنة «بدوئيل» المقامة على أراضي كفر الديك ودير بلوط، بدعم من دوائر رسمية صهيونية وأعضاء في الكونغرس الأمريكي لتعزيز مشاريع ضم الضفة الغربية وتغيير التسميات الجغرافية.

وتحظى مستوطنة «بدوئيل» بأهمية إستراتيجية للاحتلال نظرًا لموقعها الذي يفصل محافظة سلفيت إلى شطرين وقربها من الخط الأخضر.

وقد رافق هذا التوسع تصاعد في أعمال النهب والتجريف، وشق الطرق الاستيطانية، وضخ مياه الصرف الصحي تجاه الوديان الفلسطينية، إلى جانب إقامة بؤر استعمارية جديدة.■

هولندا تحظر منتجات المستوطنات الصهيونية اعتبارًا من أيلول/سبتمبر

أعلنت الحكومة الهولندية رسميًا حظر استيراد وشراء وبيع المنتجات القادمة من المستوطنات الصهيونية المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية، وذلك اعتبارًا من الثاني والعشرين من شهر أيلول/سبتمبر المقبل.

وأكدت وزارة الخارجية الهولندية في بيان لها أن هذه الخطوة تعزز التزام البلاد بواجباتها القانونية الدولية القاضية بعدم الإسهام في استمرار الوضع غير القانوني القائم.

وبهذا القرار التاريخي، تنضم هولندا إلى صفوف عدد من دول الاتحاد الأوروبي، مثل إيرلندا وبلجيكا وإسبانيا، التي اتخذت إجراءات وقيودًا مشابهة ضد التجارة مع المستوطنات.

وتأتي هذه التطورات في ظل تصاعد الدعوات الأوروبية لفرض قيود موحدة شاملة، مدفوعة بالتداعيات الكارثية للحرب الصهيونية المستمرة في قطاع غزة واعتداءات المستوطنين المتصاعدة في الضفة الغربية، على الرغم من

حالة التردد التي تبديها بعض الدول الأعضاء.

يُذكر أن تقريرًا حقوقيًا صادرًا عن منظمة «غلوبال إيكو» في شهر حزيران/يونيو الماضي قد أشار إلى أن هولندا وحدها تستحوذ على نحو ثلث الصادرات الزراعية القادمة من المستوطنات، ومايقارب نصف إجمالي تلك الصادرات المتجهة إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، ما يضفي أهمية استثنائية على هذا القرار الاقتصادي والسياسي■

انتخاب القائد خليل الحية رئيسًا للمكتب السياسي لحركة حماس

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) عن انتخاب القائد المجاهد خليل الحية رئيسًا للمكتب السياسي للحركة، خلفًا للقائد الشهيد يحيى السنوار(رحمه الله).

وجاء هذا الإعلان في ختام عملية انتخابية داخلية شارك فيها ممثلون عن مختلف ساحات الحركة ومناطق وجودها في قطاع غزة والضفة الغربية وسجون الاحتلال وخارج فلسطين، عبر مسار شوري مؤسسي يعكس التزام الحركة بنظمها ولوائحها الداخلية رغم تعقيدات الظروف الأمنية والسياسية الراهنة.

مسار شوري مؤسسي وتماسك داخلي

أوضحت الحركة في بيانها التفصيلي أن إنجاز هذا الاستحقاق في هذه المرحلة البالغة الحساسية، وسط تواصل العدوان والاستهداف المنهج لقياداتها، يؤكد أن حماس مؤسسة تحكمها الشورى والانضباط.

وتوجهت بالتهنئة إلى القائد الحية على نيله ثقة إخوانه، مستحضرة بإكبار أرواح شهداء معركة طوفان الأقصى وفي مقدمتهم الشهيد إسماعيل هنية، والشهيد صالح العاروري، والشهيد يحيى السنوار، والقائد العام لكتائب القسام الشهيد محمد الضيف (رحمهم الله). كما وجهت التحية لصمود أهلنا في قطاع غزة والقدس والضفة والـ48 والشتات، مؤكدة أن قضية الأسرى ستظل في صدارة أولوياتها الوطنية.

أولويات المرحلة القادمة

أكدت الحركة أن بوصلتها منشغلة بأولوياتها المركزية المتمثلة في وقف العدوان المتواصل على قطاع غزة، ورفع الحصار، وإدخال المساعدات الإنسانية والطبية، والشروع في مسار الإعمار العادل، مع رفض كافة مخططات التهجير.

وشددت على أهمية تضافر الجهود ووحدة الصف الوطني في مواجهة التحديات الكبرى، والوقوف بجانب الشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده حتى نيل حقوقه المشروعة وتحقيق التحرير والعودة.

رجل الميدان وصوت الثوابت

يُعد القائد خليل الحية أحد أبرز قيادات الحركة الذين جمعوا بين صلابة الموقف السياسي والعمل الميداني؛ فقد صقلته ميادين الانتفاضة الأولى وعمدته معارك «طوفان الأقصى» في الصفوف الأولى. وقدّم الحية أربعة من أبنائه والعديد من أفراد عائلته شهداء في خطوط المواجهة، وبقي ثابتاً في خندق الدفاع عن شعبه رغم ألم الفقد، ليمثل نموذج القائد المتمسك بالثوابت وخيار المقاومة حتى تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني.

وتأتي هذه الخطوة لتؤكد حرص الحركة على ترتيب صفوفها القيادية وفق آليات مؤسسية واضحة، لضمان استمرارية مشروعها النضالي والسياسي في مواجهة كافة التحديات والمخاطر المحدقة بالقضية الفلسطينية في هذه المرحلة المفصلية من تاريخها.

المصدر: المركز الفلسطيني للإعلام■

عالم إيراني:
مشاريع الكيان الاستيطانية ستفشل بوعي الأمة

أكّد مدير الحوزات العلمية الإيرانية، الشيخ علي رضا الأعرافي، في كلمة له خلال الندوة الدولية «غزة وعلماء الأمة»، أن العالم يشهد أبشع الجرائم والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان والقيم الدينية من خلال استمرار الاحتلال في فرض الحصار اللاإنساني والتجويع والتهجير القسري بحق أهالي قطاع غزة بدعم مباشر من قوى الاستكبار العالمي وعلى رأسها أمريكا.

وأوضح الأعرافي أن هذه الممارسات الوحشية تشكل مصداقًا بارزًا لجرائم الحرب والإبادة الجماعية المخالفة لكافة المواثيق الدولية والقوانين الإنسانية.

وشدد على أن نصرة الشعب الفلسطيني وتقديم الدعم الإنساني والسياسي له تُعد واجبًا شرعيًا وأخلاقيًا، محذرًا من أن إقامة أي علاقة مع الكيان الغاصب تعد مشاركة في العدوان.

وفي ختام كلمته، عبر الأعرافي عن إيمانه الراسخ بأن

المشاريع الاستيطانية والتدميرية للاحتلال مصيرها الفشل والتراجع، بفضل وعي الأمة الإسلامية وجهود الأحرار والحكومات المستقلة حول العالم، لا سيما بعد الصفعات التي تلقتها منظومة الاحتلال والتي تبشر بقرب نهايته.■

مفتي صور وجبل عامل:
الدفاع عن لبنان ومواجهة الاحتلال واجب وطني

أكّد مفتي صور وجبل عامل، القاضي الشيخ حسن عبد الله، أنّه على السلطة اللبنانية فتح باب الحوار والنقاش بين مختلف المكونات لبناء قوة وطنية جامعة تحصن الوحدة الداخلية، مشددًا على أنّ الدفاع عن لبنان ضد العدوانية الصهيونية وأطماعها يُعد واجبًا وطنيًا.

وأوضح أن الهدف المنشود هو إنهاء العدوان بشكل حقيقي وليس شكليًا، وتحقيق انسحاب كامل لقوات الاحتلال من الأراضي اللبنانية كافة، وضمان العودة الآمنة للأهالي إلى قراهم، سواء كانت مهدمة أو غير مهدمة.

كما شدد المفتي عبد الله على أنّ إعادة الإعمار وزراعة

الحقول واستصلاح الأراضي حق غير مشروط لأصحاب الأرض، مؤكدًا في ختام تصريحه أن أي اتفاقات لا تحقق هذه الأهداف والثوابت الوطنية ستُعتبر كأن لم تكن.■

"خراب الهيكل".. أخطر اقتحام استيطاني يستهدف المسجد الأقصى

حذر الخبير في شؤون القدس، الدكتور حسن خاطر، من المخططات الخطيرة التي تقودها منظمات «الهيكل» المتطرفة لتنفيذ أكبر اقتحام جماعي للمسجد الأقصى المبارك خلال ما يُسمى «ذكرى خراب الهيكل»، مؤكدًا أن هذه المناسبة تعد الأخطر على الإطلاق على واقع المسجد الأقصى بمختلف مستوياتها البشرية، والمصلين، والأبنية، والجغرافيا.

وأوضح خاطر، في حديث خاص لوكالة شهاب، أن هذه الذكرى تختزل نزعة انتقامية عميقة وقناعة راسخة لدى تلك المنظمات بأن المسجد الأقصى هو المسؤول عن «خراب الهيكل»، مما يجعلها تتسابق لإلحاق الأذى والخراب به، وسط استنفار شعبي كبير من قبل المقدسيين الذين يدركون حجم هذا الخطر الداهم.

وأشار خاطر إلى أن سلطات الاحتلال تهدف من وراء هذه الاقتحامات وحشود المستوطنات الضخمة إلى تصدير رسائل متعددة؛ أولها للداخل الصهيوني بإظهار السيطرة، وثانيها للمجتمع الدولي لتكريس فكرة أن المكان «مقدس يهودي»، وثالثها للداخل الفلسطيني والعربي بهدف تطبيع هذا الواقع المفروض في الأذهان.

وأوضح أن الخطورة البالغة تكمن في تكريس هذه الصورة والاقتحامات لتصبح أمرًا واقعًا يروض العقلية الإنسانية والعالمية على شراكة مزعومة في الأقصى، وهو ما وصفه بـ«الاحتلال الثقافي والديني» لمدينة القدس المحتلة، والذي يتم التخطيط له بميزانيات ضخمة وحماية أمنية مشددة تهدف إلى إفراغ المدينة وتهيئة الأجواء لفرض الطقوس التوراتية.

وبيّن الخبير المقدسي أن تكرار هذه الاعتداءات يرتبط بشكل وثيق بمخططات تحويل المسجد الأقصى إلى مقر ورمز لتجسيد ما تسمى بـ«الاتفاقيات الإبراهيمية» في المنطقة، وتوظيف المقدسات الإسلامية لخدمة أهداف التطبيع والهيمنة الصهيونية تحت عناوين مخادعة كالحوار بين الأديان.

وأضاف أن معركة طوفان الأقصى وما تبعها من أحداث جسام قد عطّلت أو شوّشت هذه المخططات مؤقتًا، إلا أن الخطر لا يزال قائماً ومستمرًا.

وأكد في ختام حديثه أن أبعاد هذه المناسبات لا تقتصر على أطماع موضع القدم داخل المسجد المبارك، بل تسعى للاستحواذ الكامل على القدس والأقصى لتمكين الهيمنة الصهيونية وإحداث تغير جذري يخدم المشروع الاستيطاني والتطبيعي برمته.

المصدر: وكالة شهاب

"الناجون من الظلام"..
توثيق أدبي وإنساني لجحيم الاعتقال الصهيوني

يأخذ الكاتب والباحث السياسي الفلسطيني وسام عفيفة القارئ في كتابه الجديد "الناجون من الظلام"، الصادر عن دار النشر العالمية "لفت وورد بوكس"، إلى قلب تجربة الأسر عبر حكاية المخرج التلفزيوني الشاب من غزة «أسامة»، الذي انتقل من خلف الكاميرا لتوثيق حكايات الحرب إلى داخل المشهد، فأصبح شاهدًا وضحية في آن واحد.

ولا يقدم الكتاب سردًا تقليديًا لمعاناة الاعتقال، بل يعيد بناء التجربة من الداخل محولًا الشهادة الفردية إلى ذاكرة إنسانية وسياسية تكشف تفاصيل ما يعيشه المعتقلون خلف القضبان، حيث تتحول الزنازين إلى اختبار قاس للكرامة والهوية والقدرة على البقاء.

يمزج الكتاب بين الشهادة الحية والسيرة الذاتية والكتابة المشهدية مستندًا إلى الحس البصري العالي لأسامة، لنقل تفاصيل دقيقة تشمل لحظات الانتظار، والتحقيق، والعزل، والصمت، والعلاقات بين الأسرى، ومحاولات الحفاظ على الإنسانية وسط القسوة.

وفي حديثه للجزيرة نت، يؤكد عفيفة أن فكرة الكتاب انطلقت من قناعة بأن قصص الأسرى يجب أن تتجاوز الإفادات القانونية والأخبار العابرة لتصبح ذاكرة حية تحمل صوت صاحبها وتكشف أبعاد الألم والصمود.

وقد استغرق إعداد الكتاب أشهرًا من الحوارات وجلسات التدقيق والصياغة لتقديم مشاهد بصرية تجعل القارئ يرى الحدث ويشعر بثقله، طارحاً أسئلة جوهرية حول كيفية الحفاظ على الكرامة وتحويل الذاكرة والهوية إلى وسيلة للمقاومة.

وينتمي العمل إلى أدب السجون والشهادات الحية الرامية إلى مواجهة النسيان وطمس التجارب الإنسانية.

وهنا تبرز أهمية ترجمة الكتاب إلى اللغة الإنجليزية التي تولاها المترجم حسام المدهون، والذي يرى أن الترجمة في السياق الفلسطيني هي أداة لكسر العزلة، ومواجهة الروايات الأحادية التي تختزل الفلسطيني في إحصائية، وإيصال الحكاية الإنسانية إلى القارئ العالمي.

ويؤكد المدهون أن الكتاب يجسد الصمود بمعناه الأعمق كمعركة مستمرة لحفاظ الأسرى على هويتهم ووعيهم وإنسانيتهم في مواجهة محاولات كسر الإرادة، ليكون "الناجون من الظلام" وثيقة حقبة تحفظ أصوات الناجين وتؤكد قدرة الإنسان على قهر الظلام بالذاكرة والرغبة في البقاء.

ويمثل هذا الإصدار إضافة نوعية للمكتبة الفلسطينية والعربية، إذ يتجاوز حدود التوثيق الميداني البحت ليقدم عملاً إبداعياً شاملاً يلامس وجدان المتلقي العالمي، ويضع الرواية الإنسانية الفلسطينية في مواجهة مباشرة مع آلات التضليل والاحتلال. ومن خلال تفكيك تفاصيل القهر واليوميات القاسية في الزنازين، ينجح المؤلف والمترجم في مد جسور التواصل الثقافي مع أحرار العالم، مؤكدين أن الكلمة الحرة والذاكرة الحية تظل السلاح الأبقى في وجه محاولات الإبادة المعنوية والمادية التي تتعرض لها القضية الفلسطينية على درب الحرية والخلاص الشامل.

المصدر: الجزيرة نت■

وجهُكم يسوءُ ونهايتُكم حتمٌ..
عندما يقف «كاتس» على ركام غزة

قال تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾ {الإسراء: 7}.

لم يحلم «كاتس» يومًا من الأيام أن يكون مقيمًا على ثرى الأرض المباركة المقدسة، كما لم يحلم أبوه وجدُّه، ولم يكن ذلك من طموحاتهم، ولكن أقدار الله على شعبنا، وقضيتنا، وأرضنا، ومقدساتنا، أرادت ما جرى. ولم يحلم كاتس كذلك أن يكون له اسمٌ في قائمة المجرمين الأوائل، حيث بن غوريون، وشامير، ورابين، وشارون، وباراك.

نظر في الصباح إلى المرآة، فرأى نفسه وحشًا مفترسًا. فأُعجب به رأس الإجرام «نتنياهو»، الذي يتقن اختيار عبيده، فانتفخت أوداج كاتس، وهزَّ كتفيه، وأخذ يتوعد ويتهدد الأعداء، والأصدقاء، والحلفاء، والوسطاء. يريد أن يصل إلى أعلى درجات الهتلرية في وقت قياسي، ولا يبالي؛ لا يبالي بمآلات الجرائم الكبرى، ولا بعواقبها العاجلة والآجلة، ولا يبالي إن كان سيوصف بالمجرم أو بمصاص دماء الأطفال... لا يبالي.

كاتس واللقطة الأخيرة:

جاء كاتس إلى غزة، ووقف على أرضها - كما يقول - ونظر إليها كما كان ينظر هتلر إلى المدن التي دمَّرها منتشيًا فخورًا، وكما كان ينظر إليها كذلك موسوليني، ولينين، وستالين، وغيرهم من المجرمين. وبكل بجاحة ووقاحة، عبَّر كاتس عن سعادته برؤية الدمار الشامل الذي أحدثه جيشه في غزة؛ حيث البيوت المدمرة على رؤوس أصحابها، والمستشفيات المدمرة، والمدارس، والمساجد، والجامعات، والكنائس، والأسواق، والشوارع، وآبار المياه.

هذا الدمار الواسع ينعشه ويسعده، ومعه صراخ الأطفال، وأوجاع الجرحى، وحزن الثكالى، وهموم النازحين في الخيام، وجوع الأحياء وظمؤهم، وتحلل أجساد الشهداء... كل ذلك ينعشه ويسعده.

وهنا أقول لهذا الوحش المأفون: يا هذا، إن المعركة لم تنتهِ بعد، ولن يستطيع جيشك أن يحسمها، وهو المكوَّن من مرتزقة الأزقة في مواخير الدول الفقيرة. ونقول بكل ثقة واطمئنان: إن الذي سيحسم المعركة بهزيمتكم الحتمية هو الله سبحانه، عندما ينهض جنده بأمره؛ لأنه هو الذي قال: ﴿وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

يا هذا، تذكَّر أن جيشك الذي تقوده متهالكٌ منهار، لا يصمد أمام أي جيش مهما كان، ولا سيما إذا كان رافعًا لراية التوحيد الخالصة. ولا أدلَّ على ذلك من عدد المنتحرين في جيشك المهزوم، وعدد المصابين بالاضطرابات النفسية التي رآها العالم، وكل ذلك على أيدي شباب غزة الأبطال، الذين تتفاخر بمخازيك في هدم بيوتهم على رؤوسهم بأسلحة أمريكية وأوروبية.

يا هذا، تذكَّر أن سمعتكم في العالم، التي كنتم تراهنون عليها، قد خسرتم كل رهان فيها بإجرامكم ووحشيتكم، ومهما بذلتم لاستعادتها فلن تفلحوا، حتى في أهم معاقلكم وأشد داعميكم: أمريكا وبريطانيا.

فوجوهكم تسوء، ونهايتكم قررها العالم الذي جاء بكم إلى بلادنا. يا هذا، اعلم - يا من لا عقل له ولا قلب - أن الجيل القادم في فلسطين، وفي الأمة، وفي العالم، أشد بأسًا وأكثر كرهًا لكم، فعليكم أن تستعدوا للرحيل الحتمي، لا محالة، إن شاء الله.

يا هذا، يا من دنَّست أنت وجيشك ورئيسك غزة الطاهرة وفلسطين المقدسة، اعلم أن أهلها أبناء الإسلام العظيم، وأنك أنت وعصابتك أبناء اليهودية، فارجعوا إلى توراتكم لتعلموا لمن تكون الغلبة في النهاية... لا شك، إنها للإسلام وأهله.

بقلم الشيخ الدكتور مروان أبو راس
وكالة شهاب■

الشيخ الشهيد أحمد ياسين (رحمه الله)
مؤسس حركة «حماس"

فلسطين هي القضية المركزية للأمة، ولا يجوز بحال من الأحوال التخلي عنها أو التفريط بترابها ومقدساتها، فوحدة المسلمين ونصرة مظلوميتها فرض لازم حتى زوال الاحتلال.

من أجل فلسطين

الملتقى العلمائي العالمي

OulamaforPalestine
+961 81 811 495
www.psmoltaq.com